مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.600-619

أثر استراتيجية الدبة الثلاثة في تنمية التفكير الجانبي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ

م.م ايلاف ابراهيم عبد
كلية التربية للبنات الجامعة العراقية
Elaf.ibrahim.al-azzawi@aliraqia.edu.iq

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على(أثر استراتيجية الدبة الثلاثة في تنمية التفكير الجانبي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ) ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضيتين الآتيتين:

1- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية الدبة الثلاثة وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الجانبي في مادة التاريخ).

2- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية الدبة الثلاثة قبل التجربة وبعدها في اختبار التفكير الجانبي في مادة التاريخ). اعتمد في البحث الحالي التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية، والضابطة) ذو الاختبار القبلي والعدي، تألف مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني في المدارس الثانوية والمتوسطة التابعة لمديرية بغداد/ الرصافة الاولى، وتم اختيار عينة البحث بصورة قصدية، اذ بلغ عينة البحث (62) طالبة بواقع (30) طالبة في المجموعة التجريبية و(32) طالبة في المجموعة الضابطة)، وكافأت الباحثة مجموعتي البحث بالمتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، مستوى تحصيل للأبويين، اختبار التفكير الجانبي القبلي).

واظهرت نتائج البحث:

1. يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن على وفق استراتيجية الدبة الثلاثة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الجانبي.
2. يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن على وفق استراتيجية الدبة الثلاثة في اختبار التفكير الجانبي القبلي والبعدي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية ، الدبة الثلاثة، التفكير الجانبي

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.600-619

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يشهد العصر الحالي تطورات معرفية وتقنية متسارعة فرضت على المؤسسات التربوية ضرورة مواكبة المستجدات من خلال اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة لتسهم في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة ولاسيما التفكير الجانبي؛ لما له دور فاعل في تنمية القدرة على توليد الافكار والنظر الى المشكلات من زوايا متعددة والابتعاد عن الانماط التقليدية في التفكير.

وعلى الرغم من أهمية هذا النوع من التفكير الا أن الواقع التعليمي ما زال يشير الى استمرار الاعتماد على الاساليب التدريسية القائمة على الحفظ والاستظهار الامر الذي يحد من قدرة الطلبة على ممارسة التفكير بمرونة وابداع في المواد الاجتماعية ومنها مادة التاريخ.

وتعد استراتيجية الدببة الثلاثة من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تقوم على تقديم موقف او مشكلة من ثلاث زوايا مختلفة من خلال المناقشة، والتوازن، وايجاد الحل الامثل للمشكلة المطروحة، مما يتيح للطالب استكشاف الافكار بمرونة وابداع، بعيداً عن النمط التقليدي في التفكير. ومن خلال اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات التربوية السابقة فضلا عن ملاحظتها الميدانية للواقع التعليمي تبين وجود ضعف نسبي في تنمية التفكير الجانبي لدى الطلبة، الى جانب محدودية توظيف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تدريس مادة التاريخ الامر الذي ينعكس سلباً على جودة المخرجات التعليمية. وقد اكدت ذلك عدد من الدراسات السابقة، من ابرزها دراسة (القريشي،2017) ودراسة (عصفور، 2011) إذ بينت وجود ضعف في مهارات التفكير الجانبي لدى الطلبة وقلة الاهتمام بتنميتها داخل المواقف التعليمية، مما يؤكد الحاجة الى اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة تسهم في تنمية هذه المهارات وتجعل المتعلم أكثر قدرة على التفكير بمرونة، وايجاد حلول غير تقليدية للمشكلات، بما ينسجم مع الاهداف التربوية المعاصرة.

وبناء على ذلك برزت الحاجة الى التحقق من اثر استراتيجية الدببة الثلاثة في تنمية التفكير الجانبي مما دفع الباحثة الى اجراء هذا البحث للإجابة عن التساؤل الاتي:

ما أثر استراتيجية الدببة الثلاثة في تنمية التفكير الجانبي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ؟

أهمية البحث:

تعرف التربية: "بأنها عملية اجتماعية تركز على إعداد الفرد وتأهليه للعيش في المجتمع وتطويره وهي تمثل حاجة ملحة لكل من الفرد والمجتمع في آن واحد فضلاً عن كونها أداة إنتاجية اساسية وركيزة جوهرية للتنمية بمختلف ابعادها الاجتماعية والاقتصادية؛ اذ لا يمكن لأي مجتمع او فرد الاستغناء عنها فالتربية بمفهومها الشامل هي نشاط كلي يسهم في بناء شخصية الفرد ويضمن استمرارية الحياة الاجتماعية من خلال نقل الموروث الثقافي وتوجيه الطاقات البشرية وتحقيق التكيف الاجتماعي والتوازن".(مهدي وآخرون،2002: 6).

وانطلاقا من ذلك يسعى القائمون على العملية التعليمية على متابعة المستجدات والتطورات الحديثة في المجال التربوي والتعليمي بما ينسجم مع التطور التقني والمعرفي المتسارع، ويُعد

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.600-619

الاهتمام بمواجهة التحديات التي يشهدها الواقع التعليمي والثقافي من أبرز الاولويات ولا سيما في ظل المتغيرات المتسارعة التي تؤثرفي العملية التعليمية واساليبها.(النعيمي وبستان،2003 :35).

ومع ما يشهده العالم المعاصر من تغيرات جذرية في مجال الابداع بات التفكير مهارة جوهرية يجب تزويد الطلبة بها؛ حتى يكتسبوا القدرة اللازمة على التعامل بكفاءة مع متطلبات العصر الذي يعيشون فيه؛ فالأمم لا تنهض إلا بتفكير وإبداع مواطنيها والذي بات من أبرز سمات المجتمعات المتقدمة.(الكبيسي،2013: 17). حظي موضوع تنمية التفكير باهتمام واسع من قبل مخططي المناهج الدراسية ومن خلال توصيات المؤتمرات التعليمية والتي تهدف الى تمكين الطلبة الذين يفتقرون الى مهارات التفكير من اكتسابها ومساعدة الذين يمتلكون حداً ادنى منها على تطويرها واثرائها كماً وكيفاً وتأتي هذه التوجهات والجهود كاستجابة طبيعية لتحديات الواقع المعاصر التي تفرض على الافراد مواجهتها والتعامل معها بكفاءة.(اسماعيل، 2011: 30).

ولعل قصور الكثير من الطلبة في مهارات التفكير ليس لأنهم يفتقرون الى الذكاء او تنقصهم القدرة العقلية وانما لأنهم لم يتعلموا الاساليب الخاصة في كيفية التفكير ولم ينالوا التدريب اللازم ويتبين عدم توظيف لطرائق التدريس المتبعة في الوقت الحاضر على تحقيق هدف التفكير او تنميته لدى الطلبة في اثناء الدروس اليومية.(الكبيسي،2013: 19).

ومن ثم أضحت الحاجة ضرورية الى اعادة النظر في طرائق واساليب التدريس المتمثلة في مدارسنا ولم تعد تلك الطرق التقليدية ذلك الاثر السابق في التدريس بعد ان اصبح تعلم التفكير في الآونة الأخيرة شعاراً ينادي به كل الأنظمة التربوية في العالم ومن هنا كان لزاما على المدرسة تلبية هذه التوجهات واعداد الطلبة اعداداً يمكنهم من امتلاك مهارات التفكير المختلفة وممارستها في جميع مجالات حياتهم.(حسين، 2007: 11). والتفكير الجانبي يعد أحد أنماط التفكير الحديثة المقصود به التفكير الذي يسعى لتوزيع رقعة الخيال والتفكير بالاحتمالات الكثيرة لذلك فهو ينمي العقل باتجاه التفكير الموسع وبهذا يعد عملية معرفية محكومة بالمعلومات المتوافرة لدى الطلبة التي اكتسبها نتيجة الخبرة والممارسة والتي تشير بالطرق الخاصة لمواجهة مشاكله وهو يؤثر في اداء الفرد لمختلف الفئات العمرية.(السويدان،2008: 387). وعلى الرغم من أهمية التفكير الجانبي والتي اكدت نتائج العديد من الدراسات على أهميتها كدراسة (القريشي،2014)، (ابو لبن،2016)، الا ان الطرق والاستراتيجيات شائعة الاستعمال والتي تعتمد على تقديم المعلومات من قبل المعلم بالطرق التقليدية لا تساعد على تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين.(محمود،2006: 1). ويعد التاريخ مجالاً خصباً لتنمية التفكير ومهاراته لدى المتعلمين اذ يسعى الى تربية المتعلمين تربية فكرية تكسبه القدرة على تحديد المشكلات وحلها عن طريق استعمال مهارات التفكير وادوات حل المشكلات فالتاريخ لا يقف عند مجرد تسجيل احداث الماضي وانما يحاول تفسير التطور الذي طرأ على حياة الامم من خلال اظهار الترابط بين الاحداث وتوضيح العلاقات السببية وهذا يستدعي البحث عن المادة التاريخية جمعها، تحليلها، وترتيبها ونقدها داخلياً وخارجياً فدراسة التاريخ كما يرى (Grave& Avery,1997) تمثل مجالا خصباً لتنمية وتطوير مهارات التفكير لدى الطلبة ومساعدتهم على مواجهة المشكلات.(سليم،2004: 15).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.600-619

وتبرز البيئة المدرسية بوصفها الحاضنة الأنسب لتنمية هذا التفكير وترسيخه؛ فالمعلمون قادرون على احتضان الطلبة في جميع مراحلهم التعليمية وتهيئة مناخ تربوي محفز يعزز قدرته على التأمل والاستكشاف من خلال تبني مناهج ملائمة واساليب تدريسية متنوعة تسهم في صقل شخصياتهم وبناء هويتهم المتكاملة عبر مختلف الفئات العمرية.(ذيب،2012: 468) وقد اختارت الباحثة المرحلة المتوسطة ميداناً لدراستها تحديداً للصف الثاني متوسط انطلاقا من ان هذه المرحلة تمثل منعطفا نمائياً مهماً، يحتاج فيه الطالب الى تعزيز قدرته على الربط الذهني والاستيعاب، فضلا عن امكانياته وقدراته في هذه المرحلة تكون في طور النمو والاتساع.

ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الكشف عن (أثر استراتيجية الدببة الثلاثة في تنمية التفكير الجانبي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ).

رابعا: فرضيات البحث

١.(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية الدببة الثلاثة وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درسنا وفقا للطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الجانبي في مادة التاريخ).

٢."(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية الدببة الثلاثة قبل التجربة وبعدها في اختبار التفكير الجانبي في مادة التاريخ)".

خامساً: حدود البحث

١.(الحد البشري والمكاني): طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات في المديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الاولى.

٢.(الحد الزماني): الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2025-2026).

٣. (الحد المعرفي): الموضوعات المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الثاني (الباب الثاني تاريخ العالم العربي) لكتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، وتشمل الفصول:(الثالث أحوال شبه الجزيرة العربية، والرابع تاريخ مكة قبل الاسلام، والخامس من السيرة النبوية الشريفة في مكة المكرمة)

سادسا: تحديد المصطلحات

١.أثر: عرفه (شحاتة وآخرون، 2003): "محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم".(شحاتة وآخرون، 2003: 22).

ويعرف اجرائيا: مقدار التغير او التطور الذي تحدثه استراتيجية الدببة الثلاثة في المتغير التابع التفكير الجانبي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ويقاس بالدرجات التي تحصل عليه الطالبات في اختبار التفكير الجانبي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، والتطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.600-619

٢. استراتيجية الدببة الثلاثة: عرفه(سعادة وعمرو، 2018): "الاسلوب الذي يساعد المعلم و المتعلم على ايجاد الحلول الاكثر ملائمة لحل المشكلات التي تأتي من الخبرة التي اكتسبها كل من المعلم والمتعلم في عدد من المشكلات لذا ينبغي على المعلم ان يطلب من المتعلم ايجاد حلولاً تتناسب مع الموضوعات المثارة".(سعادة وعمرو، 2018: 348).

ويعرف اجرائيا: مجموعة الخطوات الاجراءات التعليمية المنظمة التي تتبع داخل الصف عند تدريس مادة التاريخ لطالبات الصف الثاني المتوسط للمجموعة التجريبية والتي تقوم على تقديم حلول وخيارات متعددة للمشكلات التاريخية الاجتماعية لتناسب مع مستويات الطالبات المتفاوتة.

٣. التفكير الجانبي: عرفه (آل عامر،2009): "اتجاها عقلياً يتضمن الرغبة في محاولة النظر الى الاشياء بطرق متعددة ويتضمن كذلك فهم الكيفية التي يستعمل فيها العقل النماذج ومدى الحاجة للتخلص من النماذج المؤطرة في التفكير الى نماذج اخرى ليست كذلك".(آل عامر، 2009: 63).

ويعرف اجرائيا: الدرجة الكلية التي تحصل عليها طالبات الصف الثاني المتوسط عينة البحث من خلال اجابتها على فقرات الاختبار الجانبي الذي تم اعداده لهذا الغرض.

٤. المرحلة المتوسطة: هي المرحلة التي تضم ثلاث صفوف في نظام التعليم في جمهورية العراق ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات.(جمهورية العراق، 1996: 7).

ويعرف اجرائيا: الصف الثاني المتوسط في المدارس النهارية للبنات التابعة لمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الاولى للعام الدراسي(2025-2026).

٥. التاريخ: عرفه (اللقاني وآخرون،1990): "يختص بدراسة الحاضر وجذوره الضاربة في الماضي القريب والبعيد وهو في هذا يتتبع قصة الانسان ونشأته و تطوره وعلاقاته ومشكلاته وتطورها الامر الذي يشارك في ايضاح جذور منابع ذلك الحاضر الذي نعيش فيه ويحدد اتجاهات المستقبل". (اللقاني وآخرون،1990: 14).

ويعرف اجرائيا: الموضوعات المقررة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط والمحددة بالفصول(الثالث، الرابع، والخامس) الفصل الدراسي الثاني.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.600-619

الفصل الثاني: الجانب النظري والدراسات السابقة

اولاً: استراتيجية الدببة الثلاثة

قد اقترح اسلوب الدببة الثلاثة المربي(Kent Beck) وتم تنقيحهُ و تطويرهُ بواسطة المربية (Eugene Wallingford)، وهو يتطلب من المعلم ان يسهل الامور للطلبة كي يمروا بخبرة فعلية لتطبيق الاسلوب المسمى بأسلوب مفهوم واحد بعدة تطبيقات.(سعادة،2014: 173).

وكانت الكثير من المؤسسات التربوية قد تبنت فكرة الدببة الثلاثة من القصة الإنجليزية العالمية في الادب البريطاني لعام1837 للكاتب والشاعر البريطاني(Robert southey) والتي عرضت كفيلم سينمائي وقدمت في الاوبرا وفي شتى وسائل الاعلام والتي تحدثت عن خبرات مهمة في التاريخ.(سعادة،2018: 372).

اذ تقوم فكرة الاستراتيجية على التعلم والذي يساعد الطلب على ايجاد حلول اكثر ملائمة لحل المشكلات وجاءت التسمية بالدببة الثلاثة من خلال:

- الدب الام: المحادثة والتواصل.
- الدب الأب: الاستماع اكثر من التحدث، يعرف في بعض الاحيان بالشيء المختبئ او المتضمن في ما بين المحادثة والاستماع.
- الدب الصغير: الذي يعقد صداقات بسهولة ويستقبل المعلومات وهو دائما لديه الكثير ليقوله وبأمكانه ان يكون على قدر من الذكاء لاستقبال المعلومات وايصالها الى الاطراف الموجودة.(أمبو سعيدي وآخرون،2019: 220).

خطوات استعمال استراتيجية الدببة الثلاثة

1- "ضرورة تحديد مجال التواصل المتعلم يتمثل في توضيح الامور المعقدة او العمل على تبسيطها.

2- القيام بتجربة تعطي المعلم الفرصة لوضع التوازن المناسب للمشكلات التي تقع الحلول فيها ضمن ثلاثة اماكن مختلفة: الاولى في بداية التواصل، والثانية في الوسط، والثالثة في نهاية التواصل.

3- القيام بمراجعة تعطي المتعلم فرصة للتأمل في تلك التجربة".(سعادة،2014: 174).

وتساعد استراتيجية الدببة الثلاثة المعلم والمتعلم على حد سواء في ايجاد الحلول الاكثر ملائمة لحل المشكلات والتي تأتي من الخبرة التي اكتسبها كل من المعلم والمتعلم بسبب ما تم لهم التعامل معه من المشكلات التي واجهتهم سابقاً، علماً بأن خبرة الطالب هي مكتسبة من المعرفة والمهارات والخبرات عبر السنوات السابقة اذ تمثل احدى الاستراتيجيات الفعالة لحل المشكلات، فهي بحاجة الى ثلاثة اطراف لعمل دور المناقشة والتوازن وايجاد الحل الامثل للمشكلة المطروحة. الهدف الرئيسي منها "جعل الطالب قادر على التحليل والنقد واتخاذ القرار في حل المشكلة، وتدريبهم على النظر للمشكلات بنظره تعمقية علمية غير سطحية وهذا يؤدي الى تنمية الشخصية للطالب من الناحيتين التربوية والعلمية على المدى القصير والبعيد على حد سواء".(سعادة،2018: 371-373) اذ تهدف استراتيجية الدببة الثلاثة على اكساب الطالب قدرة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.600-619

على التحليل والنقد واتخاذ القرار في حل المشكلة على المدى البعيد وبالتالي تنمية شخصية ذلك الطالب من الناحية التربوية والعملية.

ثانياً: التفكير الجانبي

التفكير يمثل اعقد نوع من اشكال السلوك الانساني وتمثل ايضا اعلى مراتب النشاط العقلي فالإنجازات الإنسانية والتقدم في المجالات المختلفة متضمنة تطور الثقافة، والفنون، والعلوم، والتكنولوجيا هي ببساطة نتائج التفكيراذ تعددت التعريفات الخاصة بالتفكير باعتباره عملية ذهنية متعددة ومجردة ويتم الاستدلال عليها من خلال النتائج وما يظهره السلوك الانساني في المواقف المختلفة.(المختار،وعدوي،2011: 4).ومن ابرز انماط هذا النشاط العقلي المعقد ما يعرف بالتفكير الجانبي(الإحاطي)، واول من وضع هذا المصطلح هو ادوارد دي بونو وهو ذلك النوع من التفكير الذي يسعى الى الإحاطة بجوانب المشكلة التي يجابهها في البحث عن حلولها انه ذلك التفكير الذي يسعى لتوليد المعلومات غير المتاحة عن المشكلة وذلك للاستيفاء متطلبات احكامه انه يتجاوز بذلك التفكير العادي.يرى دي بونو ان يكون تعليم التفكير موضوعاً لمقرر اساس بين الموضوعات المدرسية اذ سيطور هذا المقرر عقل المعلم وعقل المتعلم بما يقود الى تطوير مجتمعي ذلك لان هذا يقود الى بناء عقلي منهجي طاما افتقرت اليه الامم المختلفة.

(دي بونو،1989: 13-14).ويمكن تحديد اربع مبادئ للتفكير الجانبي ولا ينفصل عن اي مبدا منها عن الثلاثة الاخرى لان بينهما تداخلا وتفاعلا وهي:

1- "التعرف على الافكار المتسلطة والتي تستقطب بقيه الافكار.
2- البحث عن عدة اختيارات ادراكية بديلة عن الرؤية الأحادية التي تحدث في المبدأ الاول.
3- الهروب من قبضة المنطق الحديدية المسيطرة على عمليات التفكير لان المنطق لا يأتي بأفكار جديدة.
4- استعمال الصدفة اي ادخال عنصر عشوائي والمفاجأة لتجديد الافكار".(دي بونو،2005: 47).

نفهم من ذلك ان التفكير الجانبي هو الخروج من المألوف في التفكير والبحث عن طرق اخرى غير اعتيادية للوصول الى الحل وحتى نفهم هذه الطريقة لابد من معرفة طرق التفكير الجانبي فمنها:

1- البدائل: هناك مجموعة كبيرة من البدائل للحل المطروق تقريبا في كل مشكلة ولكننا عادة لا ننظر الى هذه البدائل بالجدية او ما وراءها و امكانية تجريبها او الوقوف بها لتكون هي الحل الجديد لتلك المشكلة.
2- التركيز: من النافع جدا في ايجاد فكرة جديدة ان نحول التركيز في اطار المشكلة والحلول الاعتيادية الى التركيز خارج اطارها لتوليد افكار اخرى
3- التحدي: حطم حدود التفكير التقليدي بواسطة التحدي والجرأة.
4- الدخول العشوائي استخدم مدخلا الى الحل غير متصل بالنظام لفتح خطوط جديدة من التفكير
5- الحصر قيد نتائج ابتكاراتك حتى لا تنسى اي من تلك الافكار والابتكارات حتى وان بدت غير عملية او ذات قيمة وربما نحتاجها في وقت اخر.(Sloane,2006: 9)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.600-619

والتفكير الجانبي يحث على البحث في البدائل وطرائق، واقتراحات، واراء كثيرة قبل اتخاذ القرار، ومن اشهر الوسائل لحث الطالب على التفكير بهذه الطريقة اسلوب الحوار ، والتخيل، والتصور، واعادة الوصف، والتفكير من زوايا متعددة. (العبيدي والبرزنجي، 2017: 54)

مصادر التفكير الجانبي :

البراءة: الشخص الذي ليس لديه خبرة مسبقة يرى الامور بعين جديدة فلا يقيد بأفكار جاهزة مما تتيح امامه افاقاً ابداعية غير مألوفة.

الخبرة: العكس تماما الخبرة العميقة تتيح للشخص التعلم من التجارب السابقة والوصول الى حلول إبداعية مبنية على معرفة راسخة

الدافعية العقلية: وجود رغبة داخلية تدفع الشخص للنظر الى الامور بعمق اكبر حتى حين يكتفي الاخرون بما هو موجود ومن ابرز مظاهرها التوقف والتأمل والانتباه الى تفاصيل يتجاهلها الجميع.

التنظيم: قدرة الشخص على التعامل مع المواقف بشكل منظم من خلال التركيز على عناصر الموقف وترتيب الافكار والانتقال بينها بسلاسة حتى يصل الى تحديد المشكلة بوضوح ثم العمل على تنظيمها ذهنياً.

الاسلوب: الطريقة الخاصة التي يفكر بها الشخص في موضوع معين وتتنوع اساليب التفكير بين التفكير العلمي العام والتفكير الابداعي الخاص.

التحرر: يعني مساعدة الشخص على التخلص من القيود والخوف والاحباط لان العقل المتحرر يكون اكثر عطاء وابداعاً.(علي، 2014: 323)

خصائص التفكير الجانبي:

1- "تشجيع التفكير خارج الصندوق.
2- توفير بيئة ومناخ ايجابي في اثناء عملية التعلم.
3- أداة مرنة تصلح للتطبيق في جميع التخصصات والمراحل الدراسية
4- يسهم في تنويع افكار الطلاب وتقدير العلاقات بينهم
5- يساعد على اختيار افضل الحلول المشكلات وطرحها للتطبيق العملي.
6- ينمي ثقة الطالب من نفسه.
7- يُعبر عن التفكير بالإمكانيات بدلاً من الاكتفاء بالحقائق". (عصفور،2011: 28)

أهم مهارات التفكير الجانبي:

1- "مهارة توليد إدراكات جديدة: مهارة يمكن الافراد من رؤية الاشياء بطريقة مختلفة من خلال التفكير الهادف يهدف الحكم عليها واتخاذ قرارات بشأنها ، حيث يكون ادراكهم للمشكلة مختلفا عما يراه الاخرون مما يثير اهتمامهم ويدفعهم نحو التفكير الابداعي..

2- مهارة توليد مفاهيم جديدة: قدرة الافراد على ابتكار مفاهيم جديدة عند التفكير في مشكل ما، بحيث تكون هذه المفاهيم فرضيات تصف نتائج حل المشكلة وتكسب قيمتها من مدى نجاحها في الحل.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.600-619

3- مهارة توليد افكار جديدة: قدرة المتعلمين على تطبيق المفاهيم الجديدة التي توصلوا اليها دون رفض سريع للأفكار او تقييدها بالمنطق التقليدي، مما يجعل تفكيرهم اكثر تساؤلا وانفتاحاً مقارنة بغيرهم.

4- مهارة توليد بدائل جديدة: قدرة المتعلمين على ايجاد طرق مختلفة لإعادة تنظيم المعلومات عند حل المشكلة، اذ لا يبحثون عن حل متاح فقط بل عن تعدد البدائل لان احداها قد يكون نقطة انطلاق نحو حل جديد.

5- مهارة توليد ابداعات جديدة: قدرة المتعلمين على انتاج اشياء جديدة بدلاً من مجرد تحليل القديم فهم يتميزون بسرعة توليد ابداعات اصيلة وليس مجرد مكررة وذلك بغض النظر عن مستوى ذكائهم". (القريشي،2014: 325-327)

أهمية التفكير الجانبي:

يهتم التفكير الجانبي بتغيير المفاهيم والادراكات و إعادة ترتيب المعلومات بطرق مختلفة ومن ابرز فوائده:

1- "اثارة الابداع والتجديد المستمر لدى الطالب.
2- تشجيع التفكير خارج الصندوق.
3- المساعدة في حل المشكلات المعقدة.
4- التعامل مع الافكار الخلاقة بمرونة.
5- قابلية التطبيق في جميع المجالات والتخصصات".(احمد،2018: 26)

من خلال ما سبق يتبين ان التفكير الجانبي اهميته في تنمية قدرات المتعلمين الإبداعية، من خلال توليد افكار ومفاهيم وبدائل جديدة تعينهم على مواجهة التحديات ولذلك باتت تنمية المهارات ضرورة تربوية لا غنى عنها في العملية التعليمية.

الدراسات السابقة:

اسم الباحث والسنة البلد	المرحلة الدراسية	الجنس	حجم العينة	المادة الدراسية	منهج البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع	النتائج
سعادة 2018 الاردن	الثامن الاساسي	الاناث	93	العلوم	تجريبي	طاولة روبن والدببة الثلاثة	التحصيل والتفكير الابداعي	وجود فرق دال احصائيا لصالح المجموعة التجريبية في المتغيرين
الجوراني 2010 العراق	الجامعية	ذكور واناث	250	علم النفس	وصفي	انموذج تعليمي على وفق نظرية التعليم المسند الى الدماغ	مهارات التفكير الجانبي	انخفاض مستوى التفكير الجانبي لطلبة الجامعة
الكبيسي 2014 العراق	المتوسطة	ذكور	52	الرياضيات	تجريبي	استراتيجية العصف الذهني	التحصيل والتفكير الجانبي	وجود فرق دال احصائيا لصالح المجموعة التجريبية في المتغيرين

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.600-619

الفصل الثالث: (منهجية البحث واجراءاته)

اولاً: منهج البحث: استعملت الباحثة المنهج التجريبي لأنه المنهج المناسب لموضوعها.

ثانياً: التصميم التجريبي

تكمن اهمية اختيار التصميم التجريبي المناسب في قدرته على ضمان هيكلية صحيحة ودقة عالية للنتائج، مما يتيح امكانية تعميمها على مجتمع البحث، ولأجل الوصول الى اجابات للمشكلة المثارة والتحقق من فرضياتها، اذ يعد التصميم بمثابة مخطط سير يساعد الباحث في اختيار الفروض لمعرفة طبيعة العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة (الزوبعي،1981: 102)، لذا ستعتمد الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية، والضابطة)، ذو الاختبار القبلي والبعدي في التفكير الجانبي والجدول (1) يوضح ذلك

التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين(التجريبية، والضابطة)، ذو الاختبار القبلي والبعدي في التفكير الجانبي جدول (1)

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
التجريبية	اختبار التفكير الجانبي	استراتيجية الدببة الثلاثة	التفكير الجانبي	اختبار التفكير الجانبي
الضابطة		الطريقة التقليدية		

ثالثاً: تحديد مجتمع البحث

المجتمع البحثي الحالي من جميع طالبات الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة لمديرية بغداد الرصافة الاولى للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2025-2026).وقد تم اختيار(متوسطة شهداء جسر الائمة) لتكون ميداناً لتطبيق التجربة، وتضم المدرسة ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط ، وبأسلوب السحب العشوائي، اختيرت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة، عدد طالباتها (34) طالبة التي تدرس مادة التاريخ على وفق الطريقة التقليدية، في حين مثلت شعبة (ب)المجموعة التجريبية وعدد طالباتها (32) طالبة، تدرس المادة نفسها على وفق (استراتيجية الدببة الثلاثة). ومن خلال مراجعة السجلات الرسمية للمدرسة تبين وجود طالبات رسوب من العام الماضي في المجموعتين، ولضمان سلامة التجربة تم استبعادهن احصائياً، ليصبح العدد النهائي لعينة البحث(62) بواقع (30) طالبة في المجموعة التجريبية، و(32) طالبة في الضابطة والجدول(2) يوضح ذلك.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.600-619

عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده جدول (2)

المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	32	2	30
الضابطة	34	2	32
المجموع	66	4	62

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث

1- العمر الزمني محسوباً بالأشهر

أجرت الباحثة تكافؤ احصائي في العمر الزمني للطالبات (التجريبية، والضابطة)، وتم الحصول على البيانات الخاصة للطالبات من خلال استمارة تم اعدادها وتوزيعها على الطالبات وبعد معالجة البيانات احصائياً واستعمال الاختبار التائي (t_test) لعينتين مستقلتين قد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.45) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (60) لذا فإن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني، والجدول(3) يوضح ذلك.

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالأشهر جدول (3)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	162.35	5.58	60	1.45	2.00	غير دالة
الضابطة	32	164.42	5.65				

2- المستوى الدراسي للإباء

تم الحصول على المعلومات المتعلقة بمستوى التحصيل الدراسي للأب لمجموعتي البحث من خلال استمارة معلومات تم اعدادها وتوزيعها على الطالبات قبل تنفيذ التجربة، لذلك قسمت الباحثة تحصيل الاباء علة مستويات تبعا الى المستوى التعليمي[1]، وعلى وفق فئات ثلاث، وباستعمال مربع كاي بوصفه وسيلة إحصائية مناسبة اظهرت النتائج ان قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (1.87) وهي اقل من الجدولية (5.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(2) لذا فإن مجموعتي البحث متكافئتان في مستوى الدراسي للإباء، والجدول(4) يوضح ذلك.

[1]- لان عدد التكرار اقل من خمسة لذلك دمجت الخلايا (ابتدائية ومتوسطة) بين اباء المجموعتين، وامهات المجموعتين

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.600-619

تكافؤ المستوى الدراسي لأباء طالبات مجموعتي البحث جدول (4)

المجموعة	المستوى الدراسي للاباء			العدد	درجة الحرية	قيمـــة كاي		الدلالة
	متوسطة واقل	اعدادية	كلية واعلى			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	10	9	11	30	2	1.87	5.99	غير دال
الضابطة	12	5	15	32				

3- المستوى الدراسي للأمهات

تم الحصول على المعلومات المتعلقة بمستوى التحصيل الدراسي للأمهات لمجموعتي البحث من خلال استمارة معلومات تم اعدادها وتوزيعها على الطالبات قبل تنفيذ التجربة، لذلك قسمت الباحثة تحصيل الامهات على مستويات تبعا الى المستوى التعليمي وعلى وفق فئات ثلاث ، وباستعمال مربع كاي بوصفه وسيلة إحصائية مناسبة اظهرت النتائج ان قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (1.03) وهي اقل من الجدولية (5.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(2)، لذا فإن مجموعتي البحث متكافئتان في مستوى الدراسي للأمهات، والجدول(5) يوضح ذلك.

تكافؤ المستوى الدراسي للأمهات طالبات مجموعتي البحث جدول (5)

المجموعة	المستوى الدراسي للاباء			العدد	درجة الحرية	قيمة كاي		الدلالة
	متوسطة واقل	اعدادية	كلية واعلى			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	10	6	14	30	2	1.03	5.99	غير دال
الضابطة	13	8	11	32				

4- الاختبار القبلي للتفكير الجانبي

طبقت الباحثة اختبار التفكير الجانبي على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل بدء تنفيذ التجربة في المتغير التابع. وبعد جمع البيانات وتصحيح الاجابات عولجت البيانات احصائيا باستعمال الاختبارالتائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين، اظهرت النتائج ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغت(12.87)، وبانحراف معياري قدره (2.96)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (13.97)، وبانحراف معياري قدره (2.81)، وعند مقارنة المتوسطين تبين ان قيمة التائية المحسوبة بلغت(1.50) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة(2.00) عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة الحرية (60). وهذا يشير الى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.600-619

مجموعتي البحث في الاختبار القبلي للتفكير الجانبي مما يشير الى تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبار القبلي للتفكير الجانبي والجدول (6) يوضح ذلك.

الاختبار القبلي للتفكير الجانبي جدول (6)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	12.87	2.96	60	1.50	2.00	غير دالة
الضابطة	32	13.97	2.81				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة :

سعت الباحثة إلى تجنب تأثير عدد من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سير التجربة ودقة نتائجها، إذ إن التحكم بهذه المتغيرات الدخيلة يسهم في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية، ومن هذه المتغيرات ما يأتي: -

1- **عينة البحث:** تم ضبط هذا المتغير من خلال التكافؤ الإحصائي بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين والاختبار القبلي للتفكير الجانبي، فضلا عن انتماء افراد العينة إلى بيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية متقاربة، الأمر الذي أسهم في الحد من تأثير هذا المتغير وضمان دقة نتائج التجربة.

2- **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** لم يتعرض البحث الحالي لأي حادث أو ظرف طارئ من شأنه التأثير في المتغير التابع، مما أسهم في تنفيذها على وفق الخطة الموضوعة.

3- الاندثار التجريبي: وفي البحث الحالي لم تحدث حالات اندثار تجريبي (التسرب) مؤثرة خلال مدة التجربة، باستثناء بعض حالات الغياب المعتادة، والتي لم يكن لها تأثير في سير التجربة ونتائجها.

4- **النضج:** فاستبعد هذا المتغير ولم يكن له أثر في البحث، لان مدة التجربة موحدة بين مجموعتي البحث إذ بدأت يوم (الأربعاء2026/2/18) وانتهت في يوم (الاثنين 2026/4/20)، ولما كانت هذه المدة قصيرة فلم تسمح لعمليات النمو البيولوجي والنفسي التي تحدث لطالبات (التجريبية والضابطة) ان تؤثر في العينة.

5- **الاختبار:** استعملت الباحثة اختبار التفكير الجانبي (القبلي والبعدي) لقياس المتغير التابع لدى طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) وقد اتصف بالصدق والثبات، وقد تم تصحيح الاختبار من قبل الباحثة نفسها، لذا فان مجموعتي البحث متكافئتان في الاختبار.

سادساً: مستلزمات البحث

1- تحديد المادة الدراسية: تم تحديد المادة الدراسية التي ستدرس مجموعتي البحث والمتمثلة بالفصول (الثالث أحوال شبه الجزيرة العربية، والرابع تاريخ مكة قبل الاسلام، والخامس من السيرة النبوية الشريفة في مكة المكرمة) من الباب الثاني لكتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.600-619

لطالبات الصف الثاني المتوسط من قبل وزارة التربية العراقية وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2025-2026).

2- **صياغة الأهداف السلوكية:** لغرض قياس وتنمية مهارات التفكير الجانبي لدى طالبات عينة البحث من خلال(استراتيجية الدبة الثلاثة) قامت الباحثة بالاعتماد على المهارات الرئيسية للتفكير الجانبي وتفكيكها الى اهداف سلوكية إجرائية قابلة للملاحظة والقياس في المواقف التعليمية المختلفة لمادة التاريخ وشملت الصياغة مهارات: (توليد ادراكات جديدة، توليد مفاهيم جديدة، توليد افكار جديدة، توليد بدائل جديدة، توليد ابداعات جديدة).

3- **إعداد الخطط التدريسية**: تم اعداد نمطين من الخطط التدريسية لتدريس المادة العلمية المقررة في اثناء التجربة نمط للتدريس باستعمال استراتيجية الدبة الثلاثة للمجموعة التجريبية، ونمط اخر للتدريس بالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة.

4- **اعداد اختبار التفكير الجانبي وقد مر اعداد اختبار مهارات التفكير الجانبي بعدة خطوات وهي:**

أ- تحديد الهدف من الاختبار يهدف الاختبار الى معرفه اثر استراتيجية الدبة الثلاثة في تنمية التفكير الجانبي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ وبعد الرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الجانبي تحت تم تحديد خمس مهارات رئيسيه يقتصر عليها الاختبار الحالي مهارة: (توليد دراكات جديدة، توليد مفاهيم جديدة، توليد افكار جديدة، توليد بدائل جديدة، توليد ابداعات جديدة).

ب- اعداد الخريطة الاختبارية(جدول مواصفات): لضمان تمثيل فقرات الاختبار لمهارات التفكير الجانبي الخمسة بشكل متوازن ولتحديد الوزن النسبي لكل مهاره قامت الباحثة بإعداد خارطة اختبارية (جدول مواصفات)لمحتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط وقد تكون الاختبار من(٣٠) فقرة وزعت على موضوعات المادة العلمية والاهداف السلوكية التي تمت صياغتها مسبقاً، وبناء عليها تم تحديد عدد الفقرات ونوعها(موضوعية/ مقالية[2]) لكل مهارة كما هو موضح في الجدول (7)

[2] سوف نرمز بالحرف (م) للاسئلة الموضوعية، وبالحرف (ل) للاسئلة المقالية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.600-619

جدول مواصفات الخارطة الاختبارية (7)

محتوى الفصول	الوزن النسبي للمحتوى	توليد ادراكات جديدة (%20)	توليد مفاهيم جديدة (%20)	توليد افكار جديدة (%20)	توليد بدائل جديدة (%20)	توليد ابداعات جديدة (%20)	اجمالي الاسئلة
الفصل الثالث احوال شبه الجزيرة قبل الاسلام	%21	1 (م) صفر(ل)	1(م) 1(ل)	1 (م) صفر(ل)	صفر (م) 1(ل)	1 (م) صفر(ل)	6
الفصل الرابع مكه المكرمه قبل الاسلام	%39	2 (م) 1 (ل)	1 (م) 1 (ل)	2 (م) 1 (ل)	1(م) 1(ل)	2 (م) صفر (ل)	12
الفصل الخامس من السيرة النبوية الشريفة في مكه المكرمة	%40	1 (م) 1 (ل)	2 (م) صفر(ل)	1(م) 1(ل)	2 (م) 1 (ل)	2 (م) 1 (ل)	12
المجموع	%100	6	6	6	6	6	30

ت- صياغة فقرات الاختبار قامت الباحثة بصياغة فقرات الاختبار في صورتها الأولية ،اشتمل الاختبار على(30) فقرة وقد صيغت فقرات الأسئلة الموضوعية(الاختيار من متعدد) بواقع (20) فقرة يندرج تحت كل فقرة اربع بدائل(خيارات) بينها بديل واحد فقط يمثل الإجابة الصحيحة، و الأسئلة المقالية بواقع (10) فقرات.

ث- تصحيح الاختبار تم وضع آلية محددة لتصحيح اجابات الاختبار لتكون الدرجة الكلية للاختبار(50) درجة اذ تمنح فقرات الاختيار المتعدد (20) فقرة درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للخاطئة او المتروكة ليكون مجموعها(20) درجة، اما الفقرات المقالية (عشر فقرات) خصصت ثلاث درجات لكل فقره مقالية ليكون مجموعها (30) درجة ولضمان موضوعية التصحيح اعدت الباحثة سلم تقدير لفظي(Rubric) يتحدد بموجبه منح الدرجة بناء على جودة الفكرة واصالتها.

ج- صدق الاختبار(الظاهري): للتأكد من صلاحية الاختبار وقدرته على قياس ما وضع من اجله، عرض الاختبار في صيغته الأولية ومحك التصحيح المقالي على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وطرائق تدريس التاريخ وفي ضوء آرائهم و ملحوظاتهم تم اجراء التعديلات اللازمة.

ح_ التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبق الاختبار على عينة استطلاع اولية مكونة من(40) طالبة من غير عينة البحث الاساسية ومن المجتمع نفسه للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار وسلامة صيغة الفقرات وحساب الوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار حيث تبين ان متوسط زمن الإجابة بلغ(50) دقيقة.

خ- ثبات الاختبار للوقوف على مدى اتساق نتائج الاختبار واستقراره تم حساب معامل الثبات باستعمال معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي قد بلغ معامل الثبات الكلي للاختبار(0.85) وهو معامل ثبات عال مما يؤكد على صلاحية الاختبار لتطبيق النهائي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.600-619

د- الاختبار في صورته النهائية بعد استكمال كافة الاجراءات اصبح الاختبار في صورته النهائية مكونا(30) فقرة (20موضوعية، 10 مقالية) وبدرجة كلية قدرها(50) درجة وبذلك اصبح الاختبار جاهز للتطبيق على عينة البحث الاساسية.

الفصل الرابع: نتائج البحث وتوصياته

اولا: عرض النتائج

أ. نتيجة الفرضية الصفرية الاولى

من اجل التحقق من الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية الدببة الثلاثة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الجانبي)، وبعد تصحيح الاختبار واستخرج المتوسط الحسابي لكل مجموعة اذ بلغ المتوسط المجموعة التجريبية (35.87)، ودرجة انحراف معياري(7.51)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة (23.00) وبانحراف معياري(4.08)، وعند استعمال الاختبارالتائي(t-test) لعينتين مستقلتين لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية المحسوبة(8.46) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى(0.05) ودرجة حرية (60)، اذ ان هناك فرقاً مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث وللصالح المجموعة التجريبية والجدول(8) يوضح ذلك:

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الجانبي جدول (8)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	35.87	7.51	60	8.46	2.00	دالة
الضابطة	32	23.00	4.08				

ب. نتيجة الفرضية الصفرية الثانية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية الدببة الثلاثة قبل التجربة وبعدها في اختبار التفكير الجانبي.احتسبت درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الجانبي القبلي والبعدي، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية القبلي (12.87)، وبانحراف معياري (2.96)، وان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية البعدي بلغ(35.87)، وبانحراف معياري(7.51)، وكان الوسط الحسابي للفروق(23.00) وبانحراف معياري(7.46)، "ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثة الاختبار التائي(t-test) لعينتين مترابطتين اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (16.90) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية(2.04) بدرجة حرية (29)، اي ان النتيجة دالة احصائيا ولمصلحة اختبار التفكير الجانبي البعدي" والجدول(9) يوضح ذلك:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.600-619

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين بالتطبيق القبلي والبعدي للتفكير الجانبي جدول (9)

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	12.87	2.96	23.00	7.46	29	16.90	2.04	دالة
بعدي	35.87	7.51						

ثانياً: تفسير النتائج

اظهرت نتائج البحث وجود فرق دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن الفصول الثلاثة باستراتيجية الدبة الثلاثة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الجانبي لمصلحة المجموعة التجريبية ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما يأتي:

1. ان استراتيجية الدبة الثلاثة وفرت بيئة تعليمية نشطة قائمة على التفاعل والمنافسة وتبادل الآراء الامر الذي اسهم في تنمية التفكير الجانبي لدى الطالبات من خلال تشجيعهن على النظر الى الموضوعات التاريخية من زوايا متعددة.
2. ان اعتماد استراتيجية الدبة الثلاثة على ادوار تفكيرية متنوعة اسهم في زيادة دافعية الطالبات للمشاركة الفاعلة داخل الصف، واوجد جواً تعليمياً بعيداً عن التلقين والحفظ، مما ادى الى رفع مستوى التفكير لديهن.
3. قد يعزى تفوق طالبات المجموعة التجريبية الى ان تدريس مادة التاريخ باستراتيجية الدبة الثلاثة اتاح لهن فرصاً اكبر للتحليل والاستنتاج والمناقشة، مقارنة بالطريقة الاعتيادية التي تعتمد بدرجة اكبر على الشرح المباشر من قبل المدرس.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الاتية:

1. ان استراتيجية الدبة الثلاثة اسهمت بصورة فاعلة في تنمية التفكير الجانبي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ.
2. ان اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة يسهم في زيادة تفاعل الطالبات ومشاركتهن الفاعلة داخل الصف الدراسي
3. ان استراتيجية الدبة الثلاثة تساعد الطالبات على توليد الافكار والبدائل والحلول غير التقليدية، مما يعزز قدرات التفكير الجانبي لديهن.

التوصيات:

1. اقامة دورات تدريبية وورش عمل للمدرسين والمدرسات باستراتيجيات التدريس الحديثة وكيفية توظيفها في المواقف التعليمية.
2. تضمين المناهج الدراسية انشطة واساليب تدريسية تشجع الطلبة على التفكير الجانبي و الابتكار وحل المشكلات بطرائق غير تقليدية.

المقترحات:

1. اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية الدببة الثلاثة في متغيرات اخرى مثل التحصيل الدراسي، التفكير الابداعي، التفكير الناقد.
2. اجراء دراسات مشابهة في مواد دراسية اخرى .
3. اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية الدببة الثلاثة واستراتيجيات تدريس حديثة اخرى في مادة التاريخ، لمعرفة اكثرها فاعلية في تنمية التفكير الجانبي.

المصادر العربية:-

1- آل عامر، حنان سالم (2009)، دمج برنامج TRIZ في الرياضيات، ط١، ديبونو للطباعة، عمان.
2- أبو لبن، وجيه المرسي ابراهيم (2016)، فاعلية استراتيجية تدريس قائمة على التفكير الجانبي في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى تلاميذ الصف الاول اعدادي، العدد(176)، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
3- احمد، ميساء محمد مصطفى(2018)، فاعلية وحدة مقترحة قائمة على الابداع الجاد في تنمية مهارات التفكير الجانبي والاداء التدريسي لدى طلاب المعلمين والاجتماع بكلية التربية، العدد(98)، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.
4- اسماعيل، بليغ حمدي(2011)، استراتيجيات تدريس اللغة العربية،ط1، دار المناهج للنشر، عمان.
5- أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس، عزة بنت سيف، هدى بنت علي (2019)، استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان.
6- جمهورية العراق وزارة التربية (1996)، التقرير الوطني للجمهورية العراقية، اللجنة الوطنية العراقية للتربية والثقافة والعلوم، الدورة (45)، مطبعة وزارة التربية، بغداد.
7- حسين، ثائر غازي،(2007)، الشامل في مهارات التفكير،ط1، دار ديبونو للنشر، عمان
8- دي بونو، ادوارد (1989)، تعليم التفكير، ترجمة عادل عبد الكريم وآخرون، ط1، الكويت.
9- دي بونو، ادوارد 2005)، التفكير المتجدد استخدامات التفكير الجانبي، ترجمة إيهاب محمد، مكتبة الاسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
10-ذيب، ايمان عبد الكريم، عمر محمد علوان الجوراني(2012)، التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق انموذج قائمة على العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، العدد(201)، مجلة الاستاذ بكلية التربية، بغداد.
11- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (1981)، الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة، الموصل، العراق.
12- سعادة، جودت احمد (2018)، استراتيجيات التدريس المعاصرة، ط1، دار الموهبة للنشر، عمان.
13- سعادة، جودت احمد (2014)، التعلم الخبراتي او التجريبي، ط1، دار الثقافة للنسر، عمان.

14- سليم، علي كايد(2004)،مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ المرحلة الثانوية، العدد(21)، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
15- السويدان، طارق،(2008)، صناع الابداع، شركة الابداع للفكر والنشر، الكويت.
16- شحاته، حسن، زينب النجار، حامد عمار (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية،ط١، الدار المصرية واللبنانية للطباعة، القاهرة.
17- العبيدي، صباح مرشود منوخ، ليلى عثمان البرزنجي (2017)، التفكير، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس.
18- عصفور، ايمان حسين محمد(2011)، برنامج قائم على استراتيجيات التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير التوليدي وفاعلية الذات للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، العدد(177)، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
19- القريشي،محمد جبر دريب،(2014)، التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات لدى طلبة المدارس المتميزين والعاديين، مجلة مركز دراسة الكوفة، مجلد9، العدد(24).
20- الكبيسي، عبد الواحد حميد(2013)، التفكير الجانبي تدريبات وتطبيقات عملية،ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان.
21- اللقاني، احمد حسين، فارعه احمد، برنس احمد (1990)، تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب للنشر، القاهرة.
22- محمود، صلاح الدين عرفة(2006)، تفكير بلا حدود روئ تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه، عالم الكتب للنشر، القاهرة.
23- المختار، محمد خضر عبد، انجي صلاح فريد العدوي (2011)، التفكير النمطي والابداعي، ط١، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، مصر.
24- مهدي ،عباس عبد(2002)، اسس التربية، دار الكتاب للطباعة والنشر، بغداد.
25- النعيمي، محمد عبد العال، علي حسن بستان(2003)، التربية والتعليم العالي وتحديات العولمة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، العراق.
26- ياسر، خلف رشيد علي (2014)، اثر استراتيجية دورة التعلم المعدلة 5e,sفي التحصيل والتفكير الجانبي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في التربية الإسلامية، العدد(21)،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية.

المصادر الأجنبية:

1 . Sloane, paul(2006), The leaders Guide to Lateral thinking.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.600-619

The Effect of the Three Bears Strategy on the Development of Lateral Thinking among Second-Year Intermediate School Female Students in History

Assistant Lecturer Elaf Ibrahim Abd
College of Education for Women, The Iraqi University
Elaf.ibrahim.al-azzawi@aliraqia.edu.iq

Abstract

The current research aims to identify the effect of the Three Bears Strategy on developing lateral thinking among second intermediate grade female students in History.

To achieve the objective of the research, the following two hypotheses were formulated:

1- There is no statistically significant difference at the significance level of (0.05) between the mean scores of the female students in the experimental group, who study according to the Three Bears Strategy, and the mean scores of the female students in the control group, who study according to the conventional method, in the lateral thinking test in History.

2- There is no statistically significant difference at the significance level of (0.05) between the mean scores of the female students in the experimental group, who study according to the Three Bears Strategy, before and after the experiment in the lateral thinking test in History.

The current research adopted a partially controlled experimental design for two equivalent groups(experimental and control)with pre-and post-test. The research population consisted of second intermediate grade female students in secondary and intermediate schools affiliated with the First Rusafa Directorate of Education in Baghdad. The research sample was selected purposively and consisted of (62) female students, distributed into (30) female students in the experimental group and (32) female students in the control group. The researcher established equivalence between the two research groups in the following variables: chronological age calculated in months, parents' educational attainment, and the pre-test of lateral thinking:.

The research results showed the following

1- There is a statistically significant difference between the mean scores of the female students in the experimental group who studied according to the Three Bears Strategy and the mean scores of the female students in the control group who studied according to the conventional method in the lateral thinking test.

2- There is a statistically significant difference between the mean scores of the female students in the experimental group who studied according to the Three Bears Strategy in the pre-test and post-test of lateral thinking.